

(a) لتصبح الكلمة هكذا [La differance] مستفيداً في ذلك التحويل من منطق الفرنسية الذي يمنح اللاحقة اللغوية [ance] معنى الفعل وطاقته ؛ أي ما يقابل "المصدر" في العربية، وإذن فالكلمة التي يستخدمها دريدا تتضمن معنى الإحالة والإرجاء والتأجيل^(٢٩).

ويعني دريدا بالاختلاف الإزاحة التي تصبح بوساطتها اللغة أو الشفرة، أو أي نظام مرجعي عام ذي ميزة تاريخية، عبارة عن بنية من الاختلافات^(٣٠). وهذا يعني أن الاختلاف عند دريدا فعالية حرة، غير مقيدة، وهو يوجد في اللغة ليكون أول الشروط لظهور المعنى^(٣١).

وحول ترجمة دلالة مفردة (الاختلاف) يعترف دريدا بصعوبة ترجمتها بإعطائها مقابلاً واحداً حيث يرى أنها غير قابلة للترجمة إلى العربية فحسب، وإنما حتى إلى الإنجليزية وسواها من اللغات، وحتى إلى الفرنسية بمعنى ما، من حيث إنها تتعارض مع الكلمات المنحدرة من الميراث اللاتيني، كما أنها في اقتصادها نفسه غير قابلة للإبدال بمفردة أخرى. وعوضاً عن ذلك يحاول تقريب دلالات هذه المفردة ويرى أنها تتضح من خلال سلسلة من المفردات الأخرى التي تعمل معها: "الكتابة" مثلاً أو "الأثر"، أو "الزيادة" أو "الملحق"، وهي جميعاً كلمات مزدوجة القيمة، أو ذات قيمة غير قابلة للتعين: و "الأثر" هو ما يشير وما يحو في الوقت نفسه، أي ما لا يكون حاضراً أبداً. و "الزيادة" هي ما يأتي لينضاف وما يسدُّ نقصاً. و "الفارماكون"، Pharmakon، هذه المفردة الأفلاطونية، تدل في الوقت نفسه على السم والترياق، الخير والشر (وجهي